



نُبذة عن التعاون في مجال السياحة

OIC/COMCEC-FC/29-13/D(15)



نُبذات قام بإعدادها  
مكتب تنسيق الكومسيك

# السياحة

مكتب تنسيق الكومسيك

مايو/آبار ، 2013



## نبذة عن التعاون في مجال السياحة

تعد السياحة واحدة من أهم القطاعات بالنسبة للدول المتقدمة، والنامية، وكذا بالنسبة للبلدان الأقل نمواً، فهي تسهم بشكل ملحوظ في عمليات النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، والتنمية. كما تعد السياحة أيضاً حافزاً هاماً للجهود المبذولة نحو التخفيف من حدة الفقر، لاسيما في أقل البلدان نمواً. ولما للسياحة من دور في تشجيع التنقل والتواصل الاجتماعي، فإنها تعتبر عاملاً هاماً فيما يتعلق بمسائل التفاهم الثقافي عبر مختلف الثقافات.

وقد كان للتطورات التي شهدتها تكنولوجيا النقل أثر في الدفع قدماً بنمو قطاع السياحة. وبناءً عليه، ازدادت الأعداد الوافدة من السائحين، كما ارتفعت العوائد السياحية بشكل ملحوظ منذ الخمسينيات. وفي هذا الصدد، زادت أعداد السائحين الدوليين من 25.3 مليون سائح في عام 1950 إلى 1.035 مليار سائح في عام 2012. وعلى غرار هذا، ارتفعت عوائد السياحة الدولية من 2.1 مليار دولار أمريكي في عام 1950 إلى 1.030 مليار دولار أمريكي في عام 2011<sup>1</sup>.

### أحدث الاتجاهات في السياحة الدولية

خلال العقد الأخير، ما انفك قطاع السياحة يعكس اتجاهاً تصاعدياً في الاقتصاد العالمي. وكما هو موضح في جدول (1)، يحافظ القطاع على معدلات نموه في الاقتصاد العالمي، وذلك باستثناء عام 2009، حيث سجلت انخفاضاً في كل من الأعداد الوافدة من السائحين، وعوائد السياحة نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية. ولكن، في غضون بضع سنوات فحسب، تمكن القطاع مع تعويض الخسارة التي نجمت عن هذه الأزمة.

جدول (1): الوفود السياحية الدولية والعوائد السياحية خلال العقد الماضي

2012*	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2000	
1.035	996	952	894	929	911	851	805	678	عدد السائحين (مليون)
3,8	4,7	6,5	-3,8	2,1	7,0	5,7	5,9	8,1	نسبة التغير السنوية (%)
-	1.030	927	853	941	858	742	679	475	عوائد السياحة (بالمليار دولار أمريكي)
-	7,7	8,2	-4,1	6,3	15,6	9,3	7,3	-	نسبة التغير السنوية (%)

\*تنبؤ

المصدر: منظمة السياحة العالمية

<sup>1</sup> منظمة السياحة العالمية، [http://www.unwto.org/facts/eng/pdf/historical/ITR\\_1950\\_2005.pdf](http://www.unwto.org/facts/eng/pdf/historical/ITR_1950_2005.pdf)

منظمة السياحة العالمية، تورييم هايلابيتس، عدد 2012.

## نصيب المناطق من السياحة الدولية

خلال العقود الأخيرة، تميزت أنشطة السياحة الدولية بانتشار مستمر على الصعيد الجغرافي، وتتنوع في المقاصد السياحية. إن شعبية المقاصد التقليدية الشائعة، مثل الأمريكتين وأوروبا، في قطاع السياحة تراجعت لصالح الشرق الأوسط، وإفريقيا، ومنطقة آسيا والمحيط الهادي. ووفقاً لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، فإنه في حين أن المنطقتين التقليديتين لاستقبال السائحين، ألا وهما أوروبا والأمريكتين، قد جذبتا 96% من السياحة العالمية في عام 1950، لم تتعد نسبة السائحين إليهما سوى 67% في عام 2012.<sup>2</sup>

جدول (2): نصيب كل منطقة من استقبال السائحين الدوليين (%)

السائحون الوافدون	2000	2010	2011	2012
أوروبا	57,4	51,2	52,0	51,7
آسيا والمحيط الهادي	16,2	21,5	21,9	22,5
الأمريكتان	18,9	15,8	15,7	15,7
إفريقيا	3,9	5,2	4,9	5,1
الشرق الأوسط	3,6	6,2	5,6	5,1
العالم	100	100	100	100

المصدر: منظمة السياحة العالمية<sup>3</sup>

ومن ناحية أخرى، وكما هو موضح في جدول (2)، فإن منطقة الشرق الأوسط قد شهدت انخفاضاً في نصيبها من السائحين الدوليين خلال الأعوام الأخيرة، ويعزى ذلك إلى التطورات السياسية التي طرأت على ساحة المنطقة؛ ومع هذا، من المتوقع أن تشهد السياحة في منطقة الشرق الأوسط انتعاشاً تدريجياً. ووفقاً لتقديرات منظمة السياحة العالمية، فمن المقرر أن تبدأ أعداد السائحين الوافدين في الازدياد من عام 2013.<sup>4</sup>

وعلى غرار السائحين الوافدين الدوليين، فإن عوائد السياحة الدولية، بصفة عامة، تشهد زيادة في توجهها. وكما هو موضح في جدول (3)، حقق قطاع السياحة العالمية نمواً هائلاً خلال العقد الأخير. وبالنسبة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي، وإفريقيا، والشرق الأوسط، فقد تضاعفت عوائدها السياحية خلال عشر سنوات ثلاثة أضعاف، وبهذا يكون أدائها قد فاق أداء معدلات العالم. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن عوائد السياحة في كل من أوروبا والأمريكتين قد ارتفعت. وعلى الرغم من الانخفاض الذي شهدته عوائد

<sup>2</sup> منظمة السياحة العالمية

<http://www.unwto.org/facts/eng/historical.htm>

[http://dtxqt4w60xqpw.cloudfront.net/sites/all/files/pdf/06\\_tourismresults\\_2012\\_en.pdf](http://dtxqt4w60xqpw.cloudfront.net/sites/all/files/pdf/06_tourismresults_2012_en.pdf)

<sup>3</sup> نفس المصدر السابق.

<sup>4</sup> منظمة السياحة العالمية - <http://media.unwto.org/en/press-release/2013-01-28/international-tourism-continue-robust-growth-2013>

السياحة في الشرق الأوسط في عام 2011، والذي بلغ نسبته 10%، فإن الزيادة المرتقبة في عدد السائحين الوافدين في عام 2013 تبعث بالأمل أن هذا القطاع سوف يشهد انتعاشاً يعقب الخسائر التي تكبدها في الأعوام الأخيرة.

جدول (3): عوائد السياحة الدولية وفقاً للمنطقة (بالمليار دولار أمريكي)

عوائد السياحة	2000	2010	2011
أوروبا	232,5	409,3	463,4
آسيا والمحيط الهادي	90,2	255,3	289,4
الأمريكتان	130,8	180,7	199,1
إفريقيا	10,5	30,4	32,6
الشرق الأوسط	17,6	51,7	45,9
<b>العالم</b>	<b>481,6</b>	<b>927</b>	<b>1.030</b>

المصدر: منظمة السياحة العالمية، تورييزم هايليتس، العدد 2012

### قطاع السياحة في الدول الأعضاء في الكومسيك

كان لأنشطة السياحة الدولية، خلال العقد الأخير، توجهها إيجابياً من حيث كل من أعداد السائحين الوافدين، وعوائد السياحة داخل الدول الأعضاء في الكومسيك. وكما هو موضح في جدول (4)، فقد أحرز قطاع السياحة داخل الدول الأعضاء تقدماً ما بين 2000 - 2010، وذلك من حيث أعداد السائحين الوافدين، وعوائد السياحة. بالإضافة إلى ذلك، فإن نصيب الدول الأعضاء في قطاع السياحة العالمية من أعداد السائحين الوافدين، وعوائد السياحة قد زاد. وقد تضاعف عدد السائحين الوافدين للدول الأعضاء في الكومسيك بأكثر من ضعفين، كما تضاعفت عوائدها السياحية ثلاثة أضعاف، وذلك خلال الفترة ما بين 2000 - 2010. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن نصيبها من عوائد السياحة العالمية قد تضاعف بقرابة الضعفين، بنسبة 14.85%، في عام 2010، وذلك خلال الفترة نفسها. إلا أن عام 2011 قد شهد انخفاضاً في قطاع السياحة في منطقة الكومسيك، وذلك إثر الاضطرابات السياسية التي طرأت على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

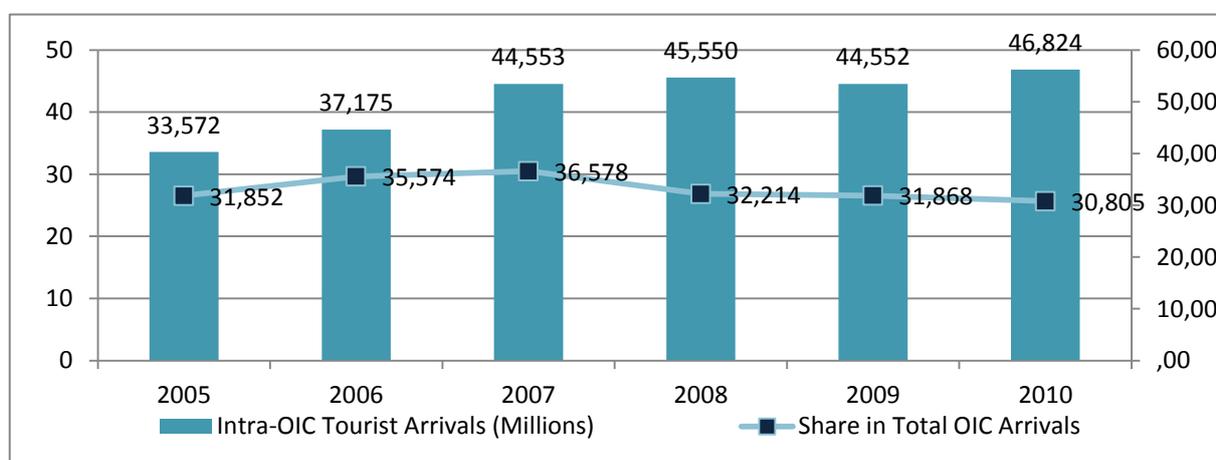
جدول 4: السائحون الوافدون وعوائد السياحة في الدول الأعضاء في الكومسيك

السائحون الوافدون في منطقة الكومسيك	2000	2005	2009	2010	2011
السائحون الوافدون لدول الكومسيك (بالمليون)	67,2	108,6	147,5	161,8	143,0
النصيب في السائحين الوافدين على المستوى العالمي (%)	9,9	13,5	16,5	17,0	14,3
عوائد السياحة في دول الكومسيك (بالمليار)	37,3	79,8	119,7	132,0	120,4
النصيب في عوائد السياحة العالمية (%)	7,9	11,8	14,0	14,3	11,7

المصدر: بيانات البنك الدولي

إن نصيب الدول الأعضاء في الكومسيك في قطاع السياحة العالمية لا يرقى على الإطلاق إلى إمكانياتها في هذا الصدد. وتواجه الدول الأعضاء العديد من التحديات بغية الارتقاء بمستوى قطاعها السياحية، ووضعها على خريطة التنافسية الدولية. فبادئ ذي بدء، تعتبر البنية الأساسية ذات الصلة بقطاع السياحة، مثل شبكات النقل والتواصل أو مناطق الإقامة، في العديد من الدول الأعضاء دون مستوى المعايير المتعارف عليها دولياً. ثانياً، تعيق الإجراءات البيروقراطية والمطولة لاستصدار التأشيرة حركة الأشخاص عبر الدول الأعضاء. ثالثاً، يفتقر القطاع إلى وجود موارد بشرية على قدر من المهارة في هذا القطاع.

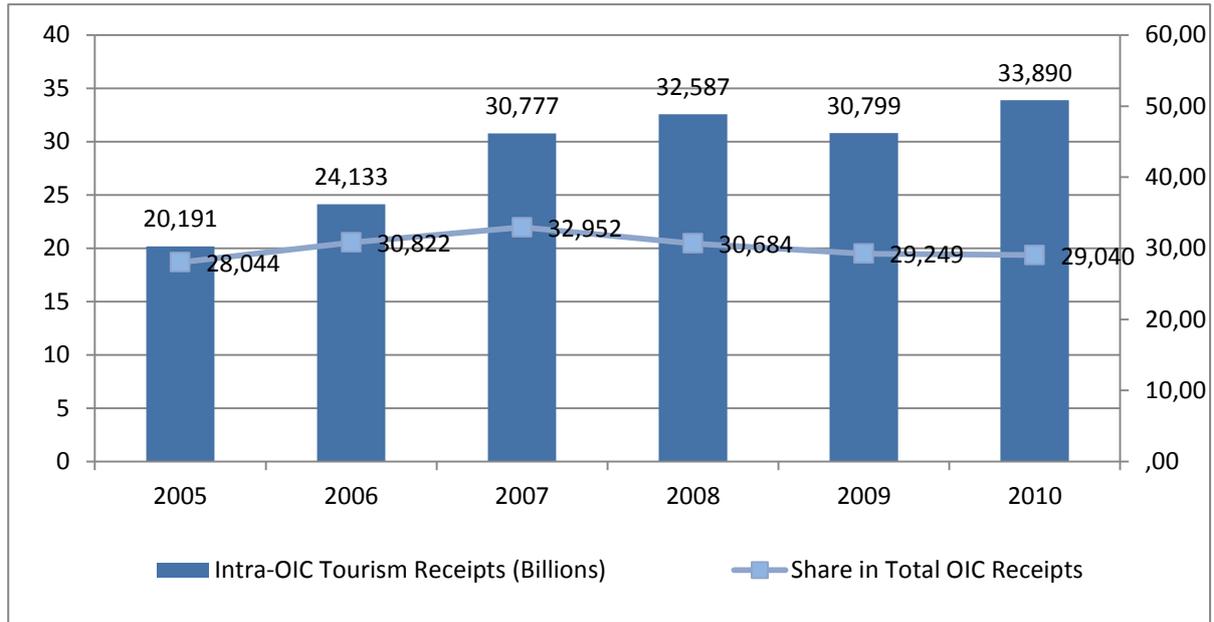
شكل (1): السائحون الوافدون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (2005-2010)



المصدر: مركز أنقرة

إن التوجه التصاعدي لقطاع السياحة داخل الدول الأعضاء في الكومسيك يمكن أيضاً لمسه في عدد السائحين والوافدين وعوائد السياحة فيما بين الدول الأعضاء في الكومسيك. وكما هو موضح في شكل (1)، فقد زاد عدد السائحين الوافدين بين دول الكومسيك من 33.6 مليون سائح في عام 2005 إلى 46.8 مليون سائح في عام 2010. وباستثناء الانخفاض الضئيل الذي شهده عام 2009، سجل عدد السائحين الوافدين بين الدول الأعضاء زيادة ملحوظة في هذا الصدد. وفيما يتعلق بعوائد السياحة فيما بين الدول الأعضاء في الكومسيك المبينة في شكل (2)، كان هناك زيادة ملحوظة من عام 2005 - 2010. ورغم التقلبات، فإن نصيب عوائد السياحة فيما بين الدول الأعضاء في الكومسيك من إجمالي عوائد السياحة قد زاد زيادة طفيفة من عام 2005 - 2010.

شكل (2): عوائد السياحة فيما بين الدول الأعضاء في الكومسيك (2005 - 2010)



المصدر: مركز أنقرة

وطبقاً لدراسة حديثة قام بها منتدى الاقتصاد العالمي تحت عنوان "مؤشر التنافسية في مجال السياحة والسفر لعام 2013"<sup>5</sup>، لا توجد سوى أربع دول من الدول الأعضاء في الكومسيك بين الخمسين دولة الأولى على المؤشر. وكما هو موضح في المرفق (1)، فإن المملكة العربية المتحدة تحتل المركز الأعلى من بينها (28)، ويعقبها ماليزيا (34)، ثم قطر (41)، ثم تركيا (46). أما بالنسبة للخمسين دولة التالية على المؤشر، فثمة 15 دولة من الدول الأعضاء في الكومسيك من بينها، وضمن الأربعين دولة الأخيرة على المؤشر تتدرج 21 دولة من الدول الأعضاء في الكومسيك. وتشير هذه الدراسة إلى ضرورة زيادة التنافسية السياحية في منطقة الكومسيك.

### التعاون في مجال السياحة بين دول الكومسيك

تُعرّف استراتيجية الكومسيك السياحة على أنها أحد مجالات التعاون. إن الهدف الاستراتيجي الذي تُعرّفه استراتيجية الكومسيك ينلخص في "إنشاء قطاع سياحة مستدام وتنافسي في منطقة الكومسيك". وبغية تحقيق هذا الهدف، تضع الاستراتيجية تصوراً لخمس مجالات ذات مردود، ألا وهي: إطار تنظيمي، برامج بناء القدرات والتدريب، مشاركة القطاع الخاص، برامج سياحية مجتمعية، استراتيجيات التسويق. وفي إطار تنفيذ استراتيجية الكومسيك، انعقد الاجتماع الأول لفريق عمل الكومسيك المعني بالسياحة في

<sup>5</sup> قام بنشر الدراسة منتدى الاقتصاد العالمي وتشمل 140 اقتصاداً من اقتصادات العالم، من بينها 40 أعضاء في الكومسيك. وتحلل هذه الدراسة قطاع السياحة داخل الدول، وذلك من حيث الإطار التنظيمي، وبيئة العمل، والبنية الأساسية، والموارد البشرية والثقافية والطبيعية.

25 إبريل/ نيسان 2013 في أنقرة، تركيا تحت عنوان "اتجاه جديد في مجال تنمية السياحة: سياحة المجتمعات في منطقة الكومسيك". وقد حضر الاجتماع مندوبون من 15 دولة من الدول الأعضاء التي أبلغت نقاط الاتصال التابعة لها والخاصة بفريق عمل الكومسيك المعني بالسياحة، بالإضافة إلى مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة. وقد أتاحت الفرصة من خلال ذلك الاجتماع للخبراء السياحيين من الدول الأعضاء لتدارس أنشطة سياحة المجتمعات بصورة مستفيضة، وكذا لتبادل الخبرات من حيث الإنجازات والتحديات القائمة على طريق تنفيذ أنشطة سياحة المجتمعات في بلدانهم. وقد أبرز الاجتماع أهمية سياحة المجتمعات في منطقة الكومسيك باعتبارها أداة حيوية من أدوات التخفيف من حدة الفقر، وكذا التفاعل الثقافي.

ويمكن تلخيص الأنشطة المهمة الأخرى التي تنفذ تحت مظلة الكومسيك في مجال القطاع السياحي فيما يلي:

- من أجل تعزيز التعاون فيما بين الدول الأعضاء في مجال السياحة، قررت القمة الاقتصادية للكومسيك، المنعقدة في 9 نوفمبر/تشرين الثاني في اسطنبول، تحديد أولويات التعاون في هذا المجال المهم. في هذا الإطار، كان لجهود التعاون الجديد فضل في إثراء أنشطة التعاون المتواصلة، تحت مظلة الكومسيك، مثل المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، واجتماعات لجنة تنسيق السياحة. في هذا المقام، تم إنشاء منتدى السياحة للقطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك في ديسمبر/كانون الأول 2011، وهو يهدف إلى فتح قناة اتصال منتظمة أمام ممثلي القطاع الخاص بالدول الأعضاء، من أجل تبادل خبراتهم ومعارفهم. ويُعتبر المنتدى مبادرة مهمة لأعضاء الكومسيك، حيث يمكن من مشاركة القطاع الخاص بفاعلية في التعاون في مجال السياحة. وعقد المنتدى اجتماعه الأول في 7-8 ديسمبر/كانون الأول 2012، في إزمير بالجمهورية التركية.
- انعقدت حتى الآن سبعة اجتماعات وزارية في مجال السياحة، حيث انعقد الاجتماع السابع في 28-30 نوفمبر 2012 في طهران، بجمهورية إيران الإسلامية. ومن المخطط أن ينعقد الاجتماع الثامن للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في 3-5 ديسمبر/كانون الأول 2013 في بانجول، بجامبيا.
- إضافةً إلى اجتماعات المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، انعقدت اجتماعات لجنة التنسيق ثلاث مرات إلى يومنا هذا، حيث انعقد الاجتماع الأخير (الثالث) للجنة التنسيق بشأن تنفيذ "إطار العمل من أجل التنمية والتعاون في مجال السياحة فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، في 12-13 يونيو/حزيران 2012 في طهران. وسيتم تقديم نتائج الاجتماع المذكور إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في اجتماعه الثامن.

المرفق (1): مؤشر التنافسية في مجال السياحة والسفر لعام 2013 لمنطقة الكومسيك<sup>6</sup>

مؤشر التنافسية في مجال السياحة والسفر لعام 2013			
الاقتصاد	المرتبة	النقاط	التغير منذ عام 2011
الإمارات العربية المتحدة	28	4,86	2
ماليزيا	34	4,70	1
قطر	41	4,49	1
تركيا	46	4,44	4
البحرين	55	4,30	-15
عمان	57	4,29	4
الأردن	60	4,18	4
المملكة العربية السعودية	62	4,17	0
لبنان	69	4,04	1
إندونيسيا	70	4,03	4
المغرب	71	4,03	7
بروناي دار السلام	72	4,01	-5
ألبانيا	77	3,97	-6
أذربيجان	78	3,97	5
مصر	85	3,88	-10
كازاخستان	88	3,82	5
جامبيا	92	3,73	0
إيران	98	3,64	16
سورينام	100	3,63	n/a
الكويت	101	3,61	-6
جويانا	103	3,60	-5
السنغال	107	3,49	-3
قرغيزيا	111	3,45	-4
طاجيكستان	114	3,41	4
أوغندا	116	3,39	-1
الكاميرون	121	3,27	5
باكستان	122	3,25	3
بنجلاديش	123	3,24	6
موزامبيق	125	3,17	3
كوت ديفوار	126	3,15	5
نيجيريا	127	3,14	3
بوركينافاسو	128	3,12	4
مالي	129	3,11	4
بنين	130	3,09	-10
الجزائر	132	3,07	-19
اليمن	133	2,96	n/a
موريتانيا	134	2,91	2
غينيا	136	2,88	n/a
سيراليون	137	2,87	n/a
تشاد	139	2,61	0

المصدر: منتدى الاقتصاد العالمي، تقرير التنافسية في مجال السياحة والسفر لعام 2013

<sup>6</sup> تقرير آفاق السياحة لدول الكومسيك، 2013.